Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحروف فإنه لم يغادر شيئًا منهـا إلا تكلم عنه، أما ابن هشام فقد ترك العناوين للواضح منها واكتفى بالكلام عليها استطراداً.

وإنى مورد هنا كلام كلّ منهما على كلمة «على»:

قال عـلاء الدين: «الفصل الثانى» مـن هذا النوع أى: المشترك بين الأسـماء والحروف «على» تقع مرة اسمًا بمعنى: فوق عند دخول «من» عليها كقوله:

غـدت من عليـه بعـد مـا تم ظمـؤها

تصـل وعن قـيض بزيـزاء مـجـهل

وبناؤها حينئـذ لكونها كالحـرفية، ولهذا قلبـت ألفها ياء حيث أضـيفت إلى الضمـير، وليست كذلك الأسـماء المتمكنة، وأخرى حـرفًا للاستعلاء إمـا حسًا وحقيقـة كقوله تعالى: ﴿كل من عليهـا فان﴾ [الرحمن: ٢٦] ونحـو: زيد على السطح، أو حكمًا كقـوله تعالى: ﴿تلك الرسل فـضلنا بعضـهم على بعض﴾ [البقرة: ٢٥٣] ﴿ولله على الناس حج البيت﴾ [آل عمران: ٩٧].

وقولك: علىَّ دين لركوب الحقوق العنق والذمة كالراكب مركوبه، وقد يطلق والمقصود غيـر الأستعلاء إما ميعـة كقوله تعالى: ﴿ويُطعمون الطعام على حبِّه مسكينا ويتيـما وأسيرا﴾ [الإنسان: ٨]، وقوله تـعالى: ﴿وإن ربك لذو مغـفرة للناس على ظلمـهم﴾ [الرعد: ٦]، أو مجـاوزة، وتختص بتـعدية بعـد وخفى، وتعذر، واسـتحال، وغـضب، ورضى، وحرم، ونحوها، قـال فى الإعراب: لذلك اشتركت هى وعن فى تعدية كثير من هذا الباب، أو تعليلاً كقوله تعالى: ﴿ولتكبروا الله على ما هداكم﴾ [الحج: ٣٧].

وقول الشاعر:

* ودع ما عليه ذم من كان قد ذما *

وقولهم: علام فعلت أو تركت كذا.

وظرفية كقول الشاعر:

* على حين ألهى الناس جلُّ أمورهم *